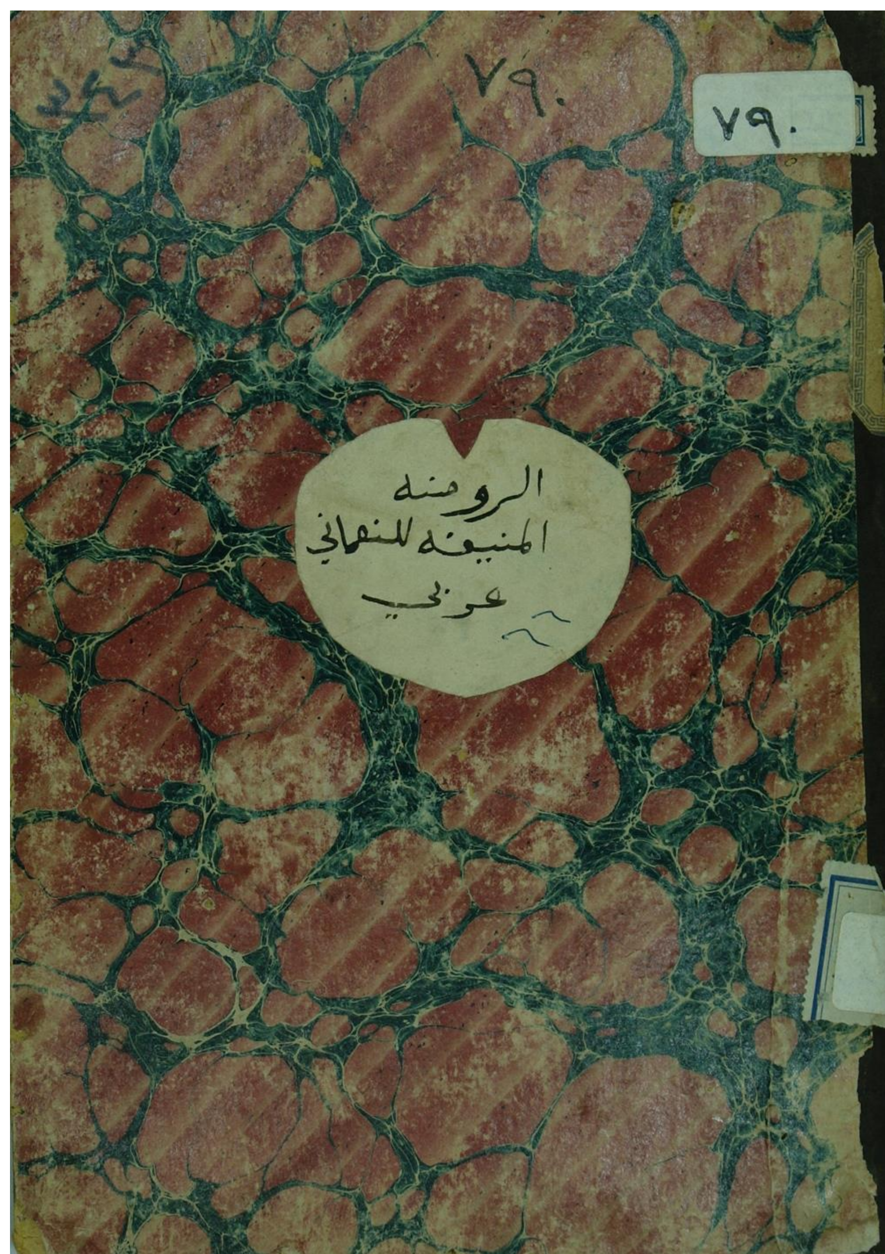

٧٩٠
٧٩٠
الروضه
المنيفه للنعماني
عربي

M

٨٧٠١٤

الفن : تاريخ — الرقم : ٧٩٠

العنوان : الروضة المنيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة (مع زيادة الأحاديث الشريفة والآثار الظريفة من المؤلف)

اسم المؤلف : أحمد الميهي الشَّبِّيني الغماني الشافعي حي ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٧ (الكتانية ٢/١٩٠)

مصادره :

أوله : الحمد لله الذي شرفنا هذه الأمة ... كنت ألفت مقدمة لطيفة في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة وسميتها الروضة المنيفة ، والآن قد زدت أحاديث شريفة وآثار ظريفة في فضل هذا الإمام ..."

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ ٢٧ شوال سنة ١٢٨٩ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٢١ — عدد الأسطر : ١٩ — المقاس : ٢٣ × ١٧ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : كلية اللغة العربية ٢٤٢

١

هذا كتاب الروضه المنيفه في مناقب
الامام ابي حنيفه للامام العلامه الشيخ
احمد الميهي الشبيني النعماني
نفعنا الله به
وبعلومه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذه الامة المحمديه علي كل امه وجعل
منها مصابيح للهدي واختار منهم ايمه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولي كل نعمه واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله نبي الرحمه القايل اختلاف امتي رحمه صلي الله
عليه وعلي اله واصحابه الذين حازوا من شرف النبوة ما رفع
لهم في العالمين ذكراه وطاب نشرهم بريحانتيه وزهي وجه قربهم
المثمر بالزهرا وبعد فيقول المرتجي جميل العفو الرحماني احمد
المنهي الشافعي النعماني بلغه الله في الدارين مراده ورزقه
الحسني وزياده وفعل ذلك باهله واحبابه والمومنين
بجاه الرسول الصادق الامين صلي الله عليه وعلي اله واصحابه
والتابعين وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين قد
كنت الفت مقدمة لطيفة في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة
وسميتها الروضه المنيفه والان قد زدتها احاديث شريفه
واثارا ظريفه في فضل هذا الامام رجاان اكون لحضرته من جملة
الخدام فشرعت في ذلك متوكلا علي الله وما توفيقي الا بالله
ولد الامام رضي الله عنه بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وقيل
سنة سبعين وقيل احدي وسبعين والاول اصح ذكره ابن
خلكان وكانت وفاته في رجب وقيل في شعبان ببغداد قيل

في السجن



في السجن ليلي القضا اي سجن المنصور كما ذكره العلامة محمد علا
الدين الحصكفي في الدر المختار وذكر الشهرستاني في الملل والنحل
ان المنصور انما حبسه لمبايعته محمد بن عبد الله بن الحسن
من ال البيت ﻫ ويمكن الجمع بان حبسه للسببين معا وفي ش
منظومة ابن العماد ان امير المومنين المنصور كان ينازل ابا
حنيفة في امر القضا وهو يقول اتق الله ولا تنزل في امانتك
الا من يخاف الله والله والله ما انا مامون الرضا فكيف
اكون مامون الغضب فلا اصلح لذلك فقال له كذبت انت
تصلح فقال انت حكمت علي نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا
علي امانتك وهو كذاب وقيل انه قعد في القضا يومين وبعض
الثالث فلما كان بعد اليومين اشتكي فمرض ستة ايام ثم توفي
ﻫ اي سنة ماية وخمسين وعمره سبعون سنة وقيل ثمانون
وقيل الا واحدا قال في الدر المختار قيل ويوم توفي ولد الامام
الشافعي رضي الله عنه فعد من مناقبه ﻫ اي عد ما ذكر من ولادة
الامام الشافعي من مفاخر الامام ابي حنيفة حيث لم يخل الله هذا
العالم من مثل هذا الامام وكني رضي الله عنه ببنته وقيل
بدواته وهو النعمان بن ثابت وقد ذكر سيدي عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه في الميزان سند الايمة الاربعة وقدم
الامام فقال الامام ابو حنيفة عن عطا عن ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل والامام مالك عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز
وجل والامام الشافعي عن مالك الى اخر السند والامام احمد
ابن حنبل عن الشافعي عن مالك الى اخر السند رضي الله عنهم ﻫ
وقال في شرح الطحاوي اعلم ان ابا يوسف ومحمدا وزفر والحسن
ابن زياد تلاميذ ابي حنيفة وابو حنيفة كان تلميذ حماد
وحماد تلميذ ابراهيم النخعي وابراهيم كان تلميذ علقمة وعلقمة
كان تلميذ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم وبن مسعود
تلميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﻫ قال في الدر المختار وقد
قالوا اي بعض فقها الحنفية الفقه زرعه عبد الله بن مسعود
وسقاه علقمة وحصده ابراهيم النخعي وداسه حماد وطحنه
ابو حنيفة وعجنه ابو يوسف وخبزه محمد وساير الناس ياكلون
من خبزه وقد نظم بعضهم فقال

الفقه زرع بن مسعود وعلقمة • حصاده ثم ابراهيم دواس
نعمان طحانه يعقوب عاجنه • محمد خابز والآكل الناس ﻫ

والمراد بالفقه المذكور الفقه الذي روي من طريق ابي حنيفة
والا فطريق الامام مالك مروية عن نافع عن ابن عمر وطريق
الامام الشافعي عن مالك الخ وطريق الامام احمد عن
الشافعي عن مالك الخ فاللايق ان تحمل هذه العبارة

على ذلك



على ذلك ولو حملت على ظاهرها لاقتضي ان الفقه لم يتكلم
فيه الا هو والواقع بخلافه وترتيب هذا النظم بخلاف الترتيب
قبله لانه جعل فيه علقمة حصادا وابراهيم دواسا ولا
يعترض بالمنافاة لان صاحب الدر لم يقل وقد نظمه بل
قال وقد نظم فهي طريقة اخرى والنخعي نسبة الى النخع
وهي قبيلة وهو كوفي تابعي حافظ مات مختفيا من الحجاج
كما في الزرقاني على المواهب ومعنى كون الفقه زرع ابن مسعود
انه اول من تسبب في زيادته وكثرته فشبه تفريع الاحكام الشرعية
بالزرع واشتق منه زرع بمعنى فرع الاحكام واستنبط استعارة
تصريحية تبعية والمراد بسقي علقمة له تقويته ببعض الادلة
والتفاريع ومعنى قوله وحصده ابراهيم انه جمع ما تشتت
من فوايده ونوادره لكنه لم يكشفه كل الكشف فشبه جمعه للفروع
بالحصاد بجامع الضم في كل ومعنى قوله وداسه حماد انه كشف بعض
المسايل ووضحها وهياها للانتفاع ومعنى قوله وطحنه ابو حنيفة
انه اظهر خباياه واوضح المقصود منه ومعنى وعجنه ابو يوسف
انه نقح ما قرره ابو حنيفة وجمع النظاير وحقق النظر ومعنى وخبزه
محمد انه جمع الروايات عن الامام وفرع الفروع وبين ما رجع عنه
الامام ولكثرة الحوادث في زمنه فصار يدونها فبقي الناس اي
اهل مذهبه ياكلون من خبزه اي من الفقه الذي حققه ودونه

قال في القاموس النخع محركة قبيلة باليمن م
نعم انه اول من تسبب الخ اي والا فالاول
الظاهر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحقيقي هو رب العزة عز وجل ﻫ

ومحمد هو ابن محمد بن الحسن الشيباني وقد ظهر علمه بتصانيفه
كالجامعين الصغير والكبير والمبسوطات والزيادات
والنوادر وكل تاليف لمحمد وصف بالصغير فهو من روايته عن
ابي يوسف وما وصف بالكبير فروايته عن الامام بلا واسطة
قيل انه صنف في العلوم الدينية تسعماية وتسعة وتسعين
كتابا وتزوج بام الامام الشافعي وفوض اليه كتبه وماله ولقد
انصف الامام الشافعي حيث قال من اراد الفقه فليلزم اصحاب
ابي حنيفة فان المعاني قد تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا بكتب
محمد بن الحسن يعني ما ازددت علما بفروع الفقه الا بسبب
اطلاعي على كتب محمد بن الحسن والا فالامام الشافعي رضي الله
عنه مجتهد مطلق قبل اجتماعه على محمد بن الحسن وقبل وروده
الى بغداد وكيف يستفاد الاجتهاد المطلق ممن ليس كذلك
هذا هو المراد والمتعين في هذا المقام كما قاله الحلبي الحنفي قال
اسماعيل ابن ابي رجا رايت محمدا في المنام فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي ثم قال لو اردت ان اعذبك ما جعلت هذا
العلم فيك فقلت له فاين ابو يوسف قال فوقنا بدرجتين
قلت فابو حنيفة قال هيهات ذاك في اعلا عليين يعني ان
ابا يوسف اعلى منه درجتين اي منزلتين ولعلها درجة السبق
ودرجة المشيخة عليه او درجة قضا حاجات المسلمين

بالقضا



بالقضا لان ابا يوسف تولى القضا وعدل وفي نسخة درجة وهو الذي
في الضيا ومعلوم ان منازل الجناب حسيات وفي رواية بيني وبينه
كما بين السماء والارض واعلا عليين اسم لاعلا الجنة فقوله هيهات
اي بعد مكان ابي حنيفة عنا الى اعلى مكان في الجنة اي بالنسبة
اليهما لا مطلقا لان الانبياء والصحابة ارفع درجة منه قطعا
وابو يوسف اسمه يعقوب وكيف لا يعطى الامام هذا المكان الاعلى
وقد صلى الفجر بوضو العشا الاخيرة اربعين سنة قال مسعر بن كدام
اتيت ابا حنيفة في مسجده فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم
حتى يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب
فاذا صلى المغرب جلس الى العشا فاذا صلى العشا دخل البيت فقلت
في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للمطالعة لأتعاهدنه
فلما هدا الناس خرج الى المسجد فانتصب للصلاة الى ان طلع
الفجر فلما اصبح دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى
الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشا
ثم دخل البيت فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة
لأتعاهدنه الليلة فتعاهدته فلما هدا الناس خرج الى المسجد
فانتصب ففعل كفعله في الليلة الاولى فلما اصبح دخل منزله
ولبس ثيابه وخرج الى الصلاة ففعل كفعله في يوميه
حتى اذا صلى العشا فقلت ان الرجل ينشط الليلة والليلتين

واما الدعا بجمعه اللهم اجعلني مع النبيين
فيحمل على ان المراد في الاجتماع والمؤانسة
لا في الدرجة والمنزلة ومنه قوله تعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين الخ

لا تعاهدنه الليلة فتعاهدته ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك
فقلت في نفسي لالزمنه حتى يموت او اموت قال فلازمته في مسجده
قال ابن معاذ بلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة في سجوده
رضي الله عنه وقال السيوطي في تبييض الصحيفة في مناقب ابي
حنيفة روى الخطيب عن حفص بن عبد الرحمن قال سمعت
مسعر بن كدام يقول دخلت ذات ليلة المسجد فرايت رجلا
يصلي فاستحليت قراءته فقرا سبعا فقلت يركع فقرا الثلث فقلت
يركع ثم قرا النصف فلم يزل يقرا القران حتى ختمه كله في ركعة
فنظرت فاذا هو ابو حنيفة وروى الخطيب عن يحيى بن نصر قال
كان ابو حنيفة ربما ختم القران في شهر رمضان ستين ختمة وروى
الخطيب عن حماد بن يوسف قال سمعت اسد بن عمرو يقول صلى
ابو حنيفة فيما حفظ عنه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة
وكان عامة الليل يقرا جميع القران في ركعة واحدة وحفظ انه
ختم القران في الموضع الذي توفي فيه سبعين الف مرة وقال
حماد ابن ابي حنيفة لما مات ابي سالنا الحسن بن عمارة ان
يتولى غسله ففعل فلما غسله قال يرحمك الله ويغفر لك
لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد عينك بالليل منذ اربعين
سنة فقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وحج رضي الله
عنه خمسا وخمسين حجة وفي حجته الاخيرة استاذن حجبة
الكعبة

الكعبة في دخول الكعبة ليلا فقام بين العمودين على رجله اليمنى
ووضع اليسرى على ظهرها ثم ركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى
ووضع اليمنى على ظهرها حتى ختم القران فلما سلم بكى وناجى ربه
اي ساله سرا وقال الهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق
عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان خدمته
لكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة
قد عرفتنا حق المعرفة وقد خدمتنا فاحسنت الخدمة
وقد غفرنا لك ولمن اتبعك ممن كان على مذهبك الى يوم
والهاتف متكلم يسمع صوته ولا يرى شخصه والظاهر انه
ملك يتكلم عن الحق تبارك وتعالى والمراد بمن على مذهبه الاخذ
باحكام مذهبه حلالها وحرامها وفرضها وواجبها ومسنونها
ومندوبها وقد وافق الكتاب والسنة ولم يزغ وليس المراد
ان من قال اني حنفي غفر له وقال الغزنوي في مقدمته انشد في
الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد ٭ ٭ ٭
حسبي من الخيرات ما اعددته ٭ يوم القيامة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى ٭ ثم اعتقادي مذهب النعمان
يعني ان الامور المقتضية لرضى الله كثيرة يكفيني منها هذان
الشيئان وهما دين النبي محمد اي التدين به واعتقاد مذهب
النعمان وقد وقع التعبير في مقدمة الغزنوي وفي تبييض

الصحيفة: بمسعر بن كدام وفي الدر المختار وقال مسافر بن
كدام فيه اي ممدحا في الامام وانشد البيتين وظاهر عبارته انهما
انشاده لمسافر الان يحمل ان قوله قال اي نقلا عن الغير وروي
عنه صلى الله عليه وسلم ان ادم افتخر بي وانا افتخر برجل من امتي اسمه
نعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي اي المنور على امتي شبهه
بالسراج بجامع الاهتدا في كل والمشبه امر كلي فلا جمع بين طرفي
التشبيه وقوله ان ادم افتخر بي اي حتى كناه الله بابي محمد واعلمه
الله بفضل محمد عليه الصلاة والسلام والمقصود من قوله وانا
افتخر برجل الخ مدح امته لان كل نبي يفرح بالصالحين من امته
واهل الزهد والورع وليس المقصود انه تزداد به درجته لان
النبي صلى الله عليه وسلم في اعلا مراتب الكمال وروي عنه صلى الله
عليه وسلم ان ساير الانبياء يفتخرون بي اي على الملايكة وانا افتخر
بابي حنيفة من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ان قلت
ان الصحابة افضل من ابي حنيفة قطعا فهم احق بالافتخار اجيب
بان الافتخار من حيث انه قد وجد في زمن انقطعت فيه الصحابة
وضعفت فيه السنة بعض ضعف فكان وجوده في زمانه
رحمة للخلق ونفعا عظيما فمن حيث هذه الجهة استحق هذه
الخصوصية وقوله من احبه اي حب اتباع في المامورات
والمنهيات قال في الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزنوي





روي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتي رجل
اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة وكررها ثلاثا قال في الضيا
قال ابن الجوزي في الموضوعات قال الخطيب هذا الحديث موضوع
اي كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقول ابن الجوزي انه موضوع
تعصب اي حمية وان كان للحق لانه روي باسانيد متعددة
اي فلا اقل من ان يكون ضعيفا لا موضوعا على ان الضعيف
اذا كثرت طرقه ارتقى الى مرتبة الحسن فلربما يدعي ان هذا الحديث
حسن لكثرة طرقه اي اسانيده قال الجلال السيوطي في تبييض
الصحيفة قد ذكر الايمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالامام
مالك في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم
فلا يجدون اعلم من عالم المدينة وبشر بالامام الشافعي
رضي الله عنه في حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا طباق
الارض علما اقول وقد بشر صلى الله عليه وسلم بالامام ابي حنيفة
في حديث ابي هريرة لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء
فارس. وحديث قيس ابن سعد بن عبادة لو كان العلم
معلقا بالثريا لتناوله قوم من ابناء فارس. وحديث ابي هريرة في
صحيحي البخاري ومسلم بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال
من فارس. وفي لفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لذهب به
رجل من ابناء فارس. وفي معجم الطبراني الكبير عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقا بالثريا
لتناوله ناس من ابناء فارس فهذا الاصل صحيح يعتمد عليه في البشارة
والفضيلة ويستغني عن الخبر الموضوع وروى الخطيب عن علي بن
حفص البزار قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة
فبعث اليه في رقعة بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا عيبا فاذا
بعته فبين عيبه فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم
من باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن المتاع كله اهـ
وذكر ايضا في تبيض الصحيفة في اصل الامام الاعظم قال
الخطيب في تاريخه انبانا القاضي ابو عبد الله الحسين بن عبد الله
الصيرفي انبانا عمرو بن ابراهيم المقري حدثنا مكرم بن احمد
القاضي حدثنا احمد بن عبيد الله بن شاذان المروزي حدثني
ابي عن جدي سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول
انبانا حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان المرزبان من ابناء فارس
الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي سنة ثمانين
وذهب ثابت بجدي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
صغير فدعى له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله
ان يكون قد استجاب ذلك لعلي ابن ابي طالب فينا اهـ وقوله
وذهب بجدي الخ فيه ان عليا رضي الله عنه مات قبل الثلاثين
من الهجرة وولد الامام سنة ثمانين من الهجرة نعم ذكر

في الدر ان ثابتا



في الدر ان ثابتا ادرك الامام عليا فدعى له ولذريته بالبركة
ولم يذكر انه اخذ الامام معه وقد الف الامام ابو معشر عبد الكريم
ابن عبد الصمد الطبري المقري الشافعي جزءا فيما رواه ابو حنيفة
عن الصحابة قال ابو حنيفة رويت الخ وذكر سبعة من الصحابة
وسياتي ذكرهم قال ابن حجر لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة
وبها من الصحابة يومئذ عبد الله ابن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك
بالاتفاق وبالبصرة يومئذ انس بن مالك ومات سنة تسعين
او بعدها وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة
رءى انسا وكان غير هذين من الصحابة احياء فهو بهذا
الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ايمة
الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادي بالبصرة
والثوري بمكة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة
والليث بن سعد بمصر والله اعلم اهـ وقال الخوارزمي
في مسند الامام اتفق العلماء على انه روى عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكنهم اختلفوا في عددهم فمنهم من قال
خمسة وامراة ومنهم من قال ستة وامراة ومنهم من قال
سبعة وامراة اما على القول الاول فهم ١ انس بن مالك و٢ عبد
الله بن انيس و٣ عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي و٤ عبد الله
ابن ابي اوفى و٥ واثلة بن الاسقع وبنت عجرد واما على القول

الثاني فيزاد جابر بن عبد الله واما على القول الثالث فيزاد "
معقل بن يسار وعلى كل لم يذكر منهم ابو الطفيل بنوع تصرف
وقد ذكر العلامة شمس الدين محمد ابو النصر ابن عرب شاه الانصاري
الحنفي في منظومته المسماة بجواهر العقايد ودرر القلايد
ثمانية من الصحابة ممن روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله
عنه حيث قال

معتقدا مذهب عظيم الشان • ابي حنيفة الفتى النعمان •
التابعي سابق الايمه • بالعلم والدين سراج الامه •
جمعا من اصحاب النبي ادركا • اثرهم قد اقتفى وسلكا •
طريقة واضحة المنهاج • سالمة من الضلال الداجي •
وقد روى من انس وجابر • وابن ابي اوفى كذا عن عامر •
اعني ابا الطفيل ذا ابن واثله • وابن انيس الفتى وواثله •
عن ابن جزء قد روى الامام • وبنت عجرد هي التمام •

قوله روى عن انس اي ابن مالك ثلاثة احاديث منها
العلم فريضة على كل مسلم • ومنها ان الله يحب اغاثة اللهفان
والثالث لو وثق العبد بالله ثقة الطير لرزقه كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وروى عن جابر
ابن عبد الله حديثا واحدا قال جاء رجل من الانصار الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط



ولا ولد لي قال فاين انت من كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة
ترزق بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار
قال جابر فولد له تسعة اولاد قال ابن شاهين وهذا
وهم صريح فان جابر بن عبد الله باتفاق الروايات مات
في بضع وسبعين ولم يعش الى سنة ثمانين وهي التي
ولد فيها الامام ابو حنيفة فكيف يتصور روايته عنه
هـ ويمكن ان يقال انه يتمشى على قول من قال بولادة
الامام سنة سبعين فقد يمكن الاخذ عنه في سبع او تسع
مثلا وروى عن عبد الله ابن ابي اوفى حديثا واحدا قال
الامام سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وروى عن عبد الله بن انيس
بالتصغير حديثا واحدا قال الامام ولدت سنة ثمانين
وقدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين
ورايته وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك للشيء يعمي ويصم
وروى عن واثلة بن الاسقع حديثين وهما قوله صلى الله
عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك
وقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك

وروي عن عبد الله بن الحرث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي المعجمة
وبالهمز الزبيدي قال الامام ابو حنيفة حج ابي سنة ست
وتسعين وكنت معه فرايت دون الكعبة حلقة فقلت
لابي ما هذا فقال فيها واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يحدث فسمعته يقول اعانة المسلم فريضة علي كل مسلم
وذكر في مسند الخوارزمي حديثا غير هذا ولفظه من تفقه
في دين الله كفاه الله ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب
وروي عن بنت عجرد واسمها عايشة حديثا واحدا قال
سمعت عايشة بنت عجرد رضي الله عنها تقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد لا اكله
ولا احرمه قال في مسند الخوارزمي عن سيف الايمة
السايلي اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة رضي الله عنه تلمذ
لاربعة الاف من شيوخ ايمة التابعين وتفقه عند اربعة
الاف فلم يفت بلسانه ولا بقلمه حتى امروه فجلس في
مجلس في جامع الكوفة فاجتمع معه الفعن اصحابه
اجلهم وافضلهم اربعون قد بلغوا حد الاجتهاد فقربهم
وادناهم وقال لهم انتم اجلة اصحابي ومسار قلبي
وجلا احزاني واني قد الجمت هذا الفقه واسرجته
لكم فاعينوني فان الناس قد جعلوني جسرا علي النار

فان المنتهي



فان المنتهي لغيري والعبأ علي ظهري فكان رحمه الله تعالى
اذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم وحاورهم وسالهم فيسمع
ما عندهم من الاخبار والاثار ويقول ما عنده ويناظرونه شهرا
او اكثر حتى يستقر اخر الاقوال فيثبته ابو يوسف حتى اثبت الاصول
علي هذا المنهاج شوري لا انه تفرد بذلك كغيره من الايمة ه قال
في الدرر وقد قيل الحكمة في مخالفة تلاميذه يعني في مخالفة تلاميذ الامام
ابي حنيفة له اي الاخذين عنه كابي يوسف يعقوب ومحمد بن
الحسن وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد ان الامام راي صبيا
يلعب في الطين اي في ارض ذات طين يخشي فيها الزلق او ان الطين
في حفرة والصبي علي حافتها يلعب فيه فحذره من السقوط
فاجابه بان احذر انت من السقوط فان في سقوط العالم
سقوط العالم والمراد بالعالم الذي يرجع اليه في الحوادث
كالامام وسقوط العالم بارتكابه غير الحق وذلك لانهم ياخذون
بقوله او فعله وهو غير حق وذلك هلاك عليهم فالصبي الهمه
الله او كشف له ان الامام مجتهد وفي سقوطه في الاحكام اي خطيه
فيها سقوط العالم وضياعهم لما يترتب عليه من اتباعهم له علي الخطا
ويحتمل ان يكون كلام الصبي تحذيرا للامام من السقوط في الطين
ومعناه ان في سقوط العالم في هذا الطين المرتب عليه هلاكه
سقوط العالم اي ضياعهم من غير معلم فاخذ الامام من ذلك

موعظة وقال لاصحابه ان توجه اليكم دليل فقولوا به ايمان ظهر لكم
في مسالة وجه الدليل على غير ما اقول فقولوا به فكان كذلك فحصل
المخالفة من الصاحبين في نحو ثلث المذهب ولكن الاكثر في الاعتماد
على قول الامام ؏ كلام الدرمع زيادات وايضاح وهكذا
شان العارفين يا خذون الاشارات اللطيفة من العبارات
البعيده كما وقع لسيدي عمر بن الفارض انه كان بمقياس مصر
فسمع انسانا يغسل متطع كتان على شاطي النيل ويقول قطع
قلبي هذا المقطع يا طالما يتقطع فهام واضطرب ونزع ثيابه
واغشي عليه حتي رحمه من كان حاضرا وقتئذ وما زال في اثار
ذلك حتي توفي ؏ لطيفة قال وكيع قال لي ابو حنيفة
اخطات في ستة ابواب من المناسك فنبهني عليها حجام
وذلك اني حين اردت ان احلق راسي وقفت على حجام فقلت
بكم تحلق راسي فقال اعراقي انت فقلت نعم فقال النسك لا يشارط
عليه اجلس فجلست منحرفا عن القبلة فقال لي حول وجهك
الي القبلة فحولته واردت ان يحلق راسي من الجانب الايسر فقال لي
ادر الشق الايمن من راسك فادرته فجعل يحلق وانا ساكت فقال
لي كبر فجعلت اكبر حتي قمت لا ذهب فقال لي اين تريد فقلت الي
رحلي قال ادفن شعرك ثم صل ركعتين ثم امض فقلت من اين
لك ما امرتني به فقال رايت عطا ابن ابي رباح يفعل هذا ؏

قال في حـ

قال في حسن الدر في فصل الاحرام بعد ان ذكر هذه اللطيفة
واما ما ذكره الكرماني من ان مذهب الامام يبدا بيمين الحلاق
ويسار المحلوق وذكره في البحر رده صاحب غاية البيان بقوله
ذكر ذلك بعض اصحابنا ولم يعزه لاحد واتباع السنة اولي
وهو من الاداب فقد روي انس عنه صلى الله عليه وسلم
قال للحلاق خذ واشار الي جانبه الايمن ثم الايسر رواه
مسلم وقد كان يحب التيامن في شانه كله وقد اخذ الامام
في ذلك بقول الحجام ولم ينكره ولو كان مذهبه خلاف ذلك
لما وافقه مع كونه حجاما قال الكمال والبداءة بالايمن هي
الصواب ؏ والحلق في كل جمعة مستحب كما في القنية ويستحب
دفن شعره وان رماه فلا باس به وكره القاوه في الكنيف
ويكره حلق بعض وابقا بعض لقوله صلى الله عليه وسلم
احلقه كله او اتركه كله ومما قال في الامام رضي الله عنه
عبد الله بن المبارك

لقد زان البلاد ومن عليها … امام المسلمين ابو حنيفه
باحكام واثار وفقه … كايات الزبور على الصحيفه
فما في المشرقين له نظير … ولا في المغربين ولا بكوفه
يبيت مشمرا سهر الليالي … وصام نهاره لله خيفه
فمن كابي حنيفة في علاه … امام للخليقة والخليفه

فمن كابي حنيفة استفهام بمعني النفي اي لا احد مثل ابي حنيفة فالكاف اسم بمعني مثل وعلاه اي علو مرتبته وشرفه رايت من رعية
العلمية للعايبين اي المنتقصين وهو بالهمز لا بالياء له سفاها جمع للمذكر والمونث اي سفيه وسفيهة والسفه نقيض الحلم فهو الحمق
والجهاله والاسراف في الامر افاده في القاموس خلاف الحق. اي ذوي خلاف او هم نفس الخلاف مبالغة او مخالفين للحق
وهو حال موكدة او نعت وهو الاولي مع حجج ضعيفه. لازم لما قبله لانهم اذا خالفوا الحق كانت حججهم ضعيفه ،،

والاولي التعبير بشبه وكيف انكار
علي من عابه اي لا يحل ان يوذي فقيه
وقوله له في الارض خبر مقدم
واثار مبتدا موخر والجملة صفة فقيه
والاثار العلامات الدالة علي علو
معامه فقد قال قد للتحقيق
اي ثبت ذلك تحقيقا ابن ادريس
بالتنوين للضرورة مقالا اصله
مقولا نقلت حركة الواو الي القاف
فتحركت الواو اصالة وانفتح
ما قبلها الان قلبت الفا وهو
احد مصادر قال ميمي قياسي
لاسماعي صحيح النقل اي نقله
صحيح عن الامام الشافعي رضي
الله عنه فهو من اضافة الصفة
للموصوف في حكم متعلق
بقال وفي بمعني مع كقوله تعالي
قال ادخلوا في امم اي قال
ذلك مع جملة حكم ذكر منها ان
من اراد ان يتبحر في الشعر
فهو عيال الخ لطيفه اي
حسنة او قليله بان الب
زايدة اي قال ان الناس يعني
من كان في زمنه ومن اتي
بعده ه

رايت العايبين له سفاها • خلاف الحق مع حجج ضعيفه •
وكيف يحل ان يوذي فقيه • له في الارض اثار شريفه •
فقد قال ابن ادريس مقالا • صحيح النقل في حكم لطيفه •
بان الناس في فقه عيال • علي فقه الامام ابي حنيفه •
فلعنة ربنا اعداد رمل • علي من رد قول ابي حنيفه •

اي رد قوله محتقرا له منكرا ان يكون فيه قوة الاجتهاد
والا فلم تزل الايمة ترد اقوال بعضهم مع انهم مثابون
علي ذلك نظرا الصورة الحق بحسب ظنهم وكان الاسلم ان
يقول علي من حط قدر ابي حنيفة قاله الحلبي وفيه ان غاية
من رده بهذه الصفة المتقدمة ان يكون قد ارتكب محرما
وهو لا يلعن بل لا يجوز لعن كافر بخصوصه لاحتمال الختم
له بالسعادة اما علي جملة الكفار فيجوز هكذا نظر فيه الشيخ
الطحطاوي وفي كلامه نظر ظاهر اذ يجوز لعن جنس العصاة
وكلام ابن المبارك من هذا القبيل كما روي بسند صحيح
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
من يسم في الوجه يعني من يكوي الحيوان في وجهه بالنار
فكي الحيوان في وجهه حرام وفي صحيح مسلم مر المصطفي
علي حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه
او يقال انه ليس المراد هنا باللعن حقيقته التي هي الابعاد

عن الرحمة

[illegible]



عن الرحمة بل المراد الذم كما اول اللعن بذلك في نحو قوله صلى الله
عليه وسلم لعن الله من قعد وسط الحلقة اراد الذي يقيم
نفسه مقام السخرية ويقعد وسط جماعة ليضحكهم
ويرد علي قول ابن المبارك امام للخليقة اي المخلوقات والخليفة
اي الامام الاعظم ان العباسية كانوا في زمن الامام ابي
حنيفة وكانوا علي مذهب جدهم ويجاب بان المراد الاقتدا
ولو اجمالا اي في بعض المسايل ومراده بابن ادريس الامام
الشافعي رضي الله عنه قال السيوطي في تبييض الصحيفة
روي الخطيب عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول الناس
عيال علي ابي حنيفة في الفقه وروي الخطيب عن حرملة
ابن يحيي قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول الناس
عيال علي ابي حنيفة كان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه ومن
اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال علي زهير ابن ابي سلمي ومن اراد
ان يتبحر في تفسير القران فهو عيال علي مقاتل بن سليمان هـ ،،
والمراد بالناس من كان في زمنه او اتي بعده وعيال من العول
بمعني التكفل يقال عاله اذا تكفل له بالنفقة ونحوها كان
فقه الامام الاعظم اي الفقه الذي استنبطه تكفل للناس
ببيان ما يحتاجون اليه من امور دينهم واخراهم قال
الخوارزمي فيما جمعه من مسانيد الامام هو اول من دون

علم الشريعة ورتبه ابوابا ثم تابعه مالك بن انس في ترتيب
الموطا لم يسبق اباحنيفة احد لان الصحابة رضي الله عنهم والتابعين
لم يصنفوا في علم الشريعة ابوابا مبوبة ولا كتبا مرتبة وانما
كانوا يعتمدون علي قوة حفظهم فلما رءي الامام العلم منتشرا
خاف عليه الخلف السوء ان يضيعوه فبدا بالطهارة ثم بالصلاة
ثم بالصوم ثم ساير العبادات ثم المعاملات ثم ختم الكتاب
بالمواريث لانها اخر احوال الناس هـ ومعني دون جمع فهو رضي الله
عنه كالصديق الاكبر رضي الله عنه له اجره اي اجر عمل نفسه
وهو تدوين الفقه واستخراج فروعه ونظير اجر من دون الفقه
والفه وفرع احكامه علي اصوله اي استخرجها من اصوله وقواعده
وهي الكتاب والسنه والاجماع والقياس الي يوم القيامة لقوله
صلي الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
الي يوم القيامة . والصديق رضي الله عنه له اجر تصديقه ونظير
اجر من صدق برسالته عليه الصلاة والسلام مطلقا ذكرا وانثي
حرا وعبدا بالغا وغير بالغ لان الملاحظة سنية الصدق قال
في تبييض الصحيفة روي الخطيب عن ابي يحيي الحماني قال سمعت
اباحنيفة يقول رايت رويا فافزعتني رايت اني انبش قبر النبي
صلي الله عليه وسلم فاتيت البصرة فامرت رجلا يسال محمد بن
سيرين فساله فقال هذا رجل ينبش اخبار رسول الله صلي الله
عليه وسلم



عليه وسلم وفي نزهة المجالس ما نصه ارسل ابو حنيفة رضي الله عنه الي
ابن سيرين يساله عمن رءي كانه يحفر قبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال
ابن سيرين يكون اعلم الناس في زمانه وكان ابو حنيفة رضي الله
عنه هو الرائي هـ وفي تبييض الصحيفة روي الخطيب عن اسماعيل
ابن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر اباحنيفة
فقال كان اعلم اهل زمانه هـ وفي كتاب التعبير لسيدي محمد بن المولي
قطب الدين رءي ثابت والد ابي حنيفة كان اباحنيفة دخل قبر
النبي صلي الله عليه وسلم وهو غلام فجمع عظامه ثم خرج بها فقص
علي ابن سيرين فقال يجمع علم النبي صلي الله عليه وسلم ويحيي سنته
فكان كذلك هـ وفي ~~حواشي جوهرة التوحيد عن الليث~~ نزهة المجالس
عن النبي صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان رجل يقال له النعمان
بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكني بابي حنيفة يحيي الله علي يديه
دينه وسنته هـ وفي حواشي جوهرة التوحيد عن الليث بن سعد
قال لقيت مالكا بالمدينة فقلت له مالك تمسح العرق من جبينك
فقال عرقت مع ابي حنيفة انه لفقيه يا مصري ثم لقيت ابا
حنيفة فقلت له ما احسن قول مالك فيك فقال والله
ما رايت اسرع بجواب صادق وزهد تام من مالك بن انس هـ
وفي النزهه حضر ابو حنيفة في درس الامام مالك ولم يعرفه
فالقي الامام مالك سوالا علي اصحابه فاجابه ابو حنيفة فقال

مالك من اين الرجل قال من العراق قال من اهل بلد النفاق والشقاق
فقال ابو حنيفة اتاذن لي ان اقول شيا من القران فقرا وممن حولكم
من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق فقال
مالك ما قال الله هكذا فقال ابو حنيفة كيف قال الله فقال
قال الله ومن اهل المدينة فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك
ووثب من مجلسه فلما عرفه اكرمه رضي الله عنهما ومعني مردوا علي
النفاق ثبتوا عليه وقال رجل لابي حنيفة شربت الخمر ولا اعلم
طلقت زوجتي ام لا فقال رضي الله عنه الزوجة زوجتك حتي
يتبين طلاقها فسال الرجل سفيان الثوري رضي الله عنه فقال
راجعها فان كنت طلقتها فقد راجعتها والا فلا يضرك فسال
شريك ابن ابي نمر فقال طلقها وراجعها فسال زفر فقال
الحق ما قاله ابو حنيفة واضرب لك مثلا مثال ذلك كرجل
مر ثوبه النظيف علي نجاسة ولم يعلم هل اصابته ام لا فثوبه باق
علي طهارته فسفيان امر بغسله فما زاده الا طهارة وشريك
ابن ابي نمر امره ان يبول علي ثوبه ثم يغسله ۞ وجات امراة
الي ابي حنيفة وهو في الدرس فالقت له تفاحة نصفها احمر
ونصفها ابيض فاخذها وكسرها واعادها اليها ففهمت
الجواب فسيل عن ذلك فقال انها تري في الحيض احمر وابيض
وفي رواية واصفر بدل ابيض فمتي تغتسل فقلت لها

لا تطهري



لا تطهري حتي تري الطهر الابيض وتصيري نظيفة كباطن
التفاحة وحضر الامام وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب
فصار ياخذ من الصحاف ويضعه علي غيره ثم ياكل حتي لا يكون
مستعملا لانية الذهب وكان رضي الله عنه كثير الخوف من الله
تعالي كما حكي عنه انه مر في بعض الطرق فاصاب بقدمه قدم صبي
فقال الصبي يا ابا حنيفة اما تخشي القصاص يوم القيامة
فوقع مغشيا عليه وقال رضي الله عنه ان الظلم يودي الي
سوء الخاتمه ۞ كلام النزهه ملخصا من مواضع ورايت
في بعض الكتب عن بعضهم انه قال صليت العشا الاخيرة
مع ابي حنيفة فخرج الناس من المسجد وانا في المسجد اريد
ان اساله عن مسيلة وهو لا يعلم ان في المسجد احد فقرا
حتي بلغ قوله تعالي فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ״
فلم يزل يرددها حتي طلع الفجر ۞ والسموم في الاصل الريح
الحارة والمراد بها في الاية النار فالسموم من اسما جهنم
سميت بذلك لدخولها في مسام البدن اي ثقبه وسمع
رضي الله عنه قاريا يقرا قوله تعالي فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرجزا به
فلم يزل قابضا علي لحيته حتي طلع الفجر وفي روض الافكار
عن بعضهم انه قال كنت انكر علي ابي حنيفة قوله فوقعت

الاكلة في يدي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته
عن قول ابي حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه
زاد عليه وفي الفتوحات الوهبيه ان ابا حنيفة كان يحيي
نصف الليل فاشار اليه انسان وهو يمشي وقال لغيره
هذا يحيي الليل كله فلم يزل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال
استحيي من الله ان اوصف بما ليس فيَّ من عبادته وقد
مرانه صلى الفجر بوضوء العشا اربعين سنة وفي كلام بعضهم واحيى
الليل بقراءة القران كله في ركعتين اكثر من ثلاثين سنة وفي
نزهه المجالس انه ختم القران في الموضع الذي مات فيه
سبعين الف مرة ووقع رجل من اهل الكوفة في حقه رضي الله
عنه فقال له عبد الله بن المبارك ويحك تقع في رجل صلي
خمسا واربعين سنة الخمس صلوات بوضوء واحد وكان
له رضي الله عنه دين على مجوسي فذهب اليه ليطالبه فاصاب
نعله نجاسة فنفضه فطارت النجاسة على جداره فطرق
بابه فخرج اليه فقال امهلني يا امام المسلمين فقال قد
امهلتك تنجس جدارك بسببي فقال يا ابا حنيفة
تريد ان تطهر جداري قال نعم قال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله هـ كلام النزهة ملخصا
وذكر فيها في باب التقوي ان حساد الامام رضي الله عنه

ارادوا



ارادوا ابطال كلمته فجعلوا لامراة جعلا على ان تدخله دارها
ليلا وتظهر للناس انه ارادها بفاحشة فتعرضت له وقت السحر
وهو يريد صلاة الفجر في الجامع وقالت زوجي يريد الوصية وهو
مريض واخاف الموت عليه قبل ذلك فدخل معها فغلقت الابواب
وصاحت فجا الحساد واخذوا الامام والمراة الى الخليفة فامر
بسجنهما الى ان تطلع الشمس فاشتغل الامام بصلاته في السجن
فندمت المراة واخبرت الامام بما قيل لها فقال قولي للسجان
لي حاجة وساعود اليك فاذا خرجت فاذهبي الى ام حماد يعني
زوجته واخبريها بالقصة ودعيها تحضر عندي وامضي انت
ففعلت فلما حضرت زوجته وطلع النهار طلب الخليفة ابا
حنيفة والمراة وقال للامام ايحل لك ان تخلو بامراة اجنبية
فقال الامام عليَّ بفلان يعني ابا زوجته فلما حضر قال من
هذه فكشف وجهها فاذا هي ابنته فقال هذه بنتي
زوجتها للامام فاظهر حجته واعلي كلمته وقال سفيان
الثوري رضي الله عنه ما سمعت ابا حنيفة يغتاب عدوا له
قط هـ ومن شعره رضي الله عنه

ان يحسدوني فاني غير لائمهم … قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم … لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

يعني ان يحسد وني علي ما اتاني الله من فضله فلا الومهم بل اعذرهم
لما في قلوبهم من الحرارة وتوقد الغيظ وَاَتَاَسّيَ باهل الفضل الذين
كانوا من قبلي فانهم حُسِدوا علي ما اتاهم الله من فضله فدام لي ولهم
اي الحساد ما بي من النعم وما بهم من الحسد والنقم وهذا دعا
عليهم وجاز لانهم ظلمة للمحسود والمراد من قوله انا الذي
يجدوني الخ انهم لعظمة قدره معتنون به ومشتغلون به
وهو غير مبال بهم لحقارتهم فقوله رضي الله عنه انا الذي
يجدوني مضارع وجد بمعني علم والمراد لازمه وهو الاعتنا
فان من علم شيا اعتني به اي انا الذي يعتنون ويشتغلون
بي وقوله لا ارتقي اي لا اصعد صدرا بفتح الدال اسم مصدر
والفعل صدر من بابي ضرب ونصر والصدر عن الشي الرجوع
عنه وصدرا في البيت منصوب علي الحال من فاعل ارتقي
والضمير في منها للصدور اي لا اصعد حال كوني راجعا
من الصدور وقوله ولا ارد بكسر الرا مضارع ورد من
الورد بكسر الرا وهو الاشراف علي الما دخله او لم يدخله
كما في القاموس فالصدر ضد الورد وقد شبه رضي الله عنه
صدور الحساد بمكان فيه ماء يورد ويُرجع اليه وحذف
المشبه به واثبت له شيا من لوازمه وهو الورد والصدر
وهذا كناية عن عدم اشتغاله واعتنايه بهم وكان علي بن

عاصم



عاصم يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل نصف الارض لرجح
بهم ﻫ وقال جعفر بن الربيع مكثت عند ابي حنيفة خمس سنين
فما رايت اكثر صمتا منه واذا سيل عن شي من الفقه تفتح وسال
كالوادي ﻫ وذكر الشيخ عبد السلام في شرحه الكبير علي منظومة
والده جوهرة التوحيد ان سُوفطائياً اتي الي الامام ابي حنيفة
ليناظره وكان علي بغلة فامر الامام بعض تلامذته ان يذهب
بالبغلة فلما خرج السوفسطاي ولم يجد البغلة طلبها فقال
الامام لم يكن لبغلتك حقيقة فلا تطلبها فرجع عن معتقده
وردت بغلته اليه وهذا من بركة الامام رضي الله عنه والسوفسطا بيه
فرقة ضالة ينكرون حقايق الاشيا ويزعمون انها اوهام وخيالات
وجزموا بانه لا موجود اصلا وهم قوم كفار ﻫ قال في
الاشباه والنظاير وحكي الخطيب الخوارزمي ان كلب الروم
ارسل الي الخليفة مالا جزيلا علي يد رسوله وامره ان يسال
العلما عن ثلاث مسايل فان هم اجابوك ابذل لهم المال وان لم
يجيبوا اطلب من المسلمين الخراج فسال العلما فلم يات احد بما فيه
مقنع وكان الامام اذ ذاك صبيا حاضرا مع ابيه فاستاذنه
في جواب الرومي فلم ياذن له فقام واستاذن من الخليفة
فاذن له وكان الرومي علي المنبر فقال له اسايل انت قال نعم قال
انزل مكانك الارض ومكاني المنبر فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة

فقال سل فقال اي شي كان قبل الله قال هل تعرف العدد قال نعم
قال ما قبل الواحد قال هو الاول ليس قبله شي قال اذا لم يكن
قبل الواحد المجازي اللفظي شي فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي
فقال الرومي في اي جهة وجه الله تعالى قال اوقدوا السراج
فاذا اوقدت السراج فاي وجه نوره قال ذاك نور يستوي
فيه الجهات الاربع فقال اذا كان النور المجازي المستفاد
الزايل لا وجه له الى جهة فنور خالق السموات والارض الباقي
الدايم كيف يكون له جهة قال الرومي بماذا يشتغل الله
تعالى قال اذا كان على المنبر مشبه مثلك انزله واذا كان
على الارض موحد مثلي رفعه كل يوم هو في شان فترك المال
وعاد الى الروم ٭ وكان شيطان الطاق وهو شيخ الرافضة
يتعرض للامام ابي حنيفة كثيرا قال في القاموس الطاق حصن بطبرستان
وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق ٭ فدخل الرافضي المذكور
يوما الحمام فوجد الامام الاعظم فيه وكان قريب العهد بموت
الاستاذ حماد شيخ الامام ابي حنيفة فقال له الرافضي مات
استاذكم فاسترحنا منه فقال له الامام مات استاذنا
واستاذكم من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فتحير الرافضي
وكشف عورته فاغمض الامام بصره فقال الرافضي يا نعمان
منذ اعمى الله بصرك فقال له منذ هتك الله سترك وبادر

الى الخروج



الى الخروج من الحمام وانشد رضي الله عنه ٭
اقود وفي قولي بلاغ وحكمة ٭ وما قلت قولا جيت فيه بمنكر ٭
الا يا عباد الله خافوا الهكم ٭ ولا تدخلوا الحمام الا بميزر ٭
وكان الامام يوما في مجلس وفيه رجل من العلما وهو جاهل
بحاله فتادب معه الامام غاية الادب فتكلم بعض من كان
في المجلس فقال له ذلك العالم يُكفي فقال الامام يكفينا منك يُكفي
الان آن لابي حنيفة ان يمد رجله وذلك ان هذا العالم لحن في
قوله حيث قال يكفي بضم اليا وانما الصواب يكفي بفتح اليا فلذلك
مد الامام رجله ثم قال المرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه
وفي الفن السابع من الاشباه والنظاير قال الامام الاعظم خدعتني
امراة وفقهتني امراة وزهدتني امراة اما الاولى قال كنت
مجتازا فاشارت امراة الى شي مطروح في الطريق فتوهمت
انها خرسا وان الشي لها فلما رفعته اليها قالت احفظه حتى تسلمه
الى صاحبه ٭ الثانية سالتني امراة عن مسيلة في الحيض فلم اعرفها
فقالت قولا تعلمت الفقه من اجله الثالثة مررت ببعض الطرقات
فقالت امراة هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشا فتعمدت ذلك حتى
صار دابي وسيل الامام عمن قال لا ارجو الجنة ولا اخاف النار
ولا اخاف الله تعالى واكل الميتة واصلي بلا ركوع وسجود واشهد
بما لم اره وابغض الحق واحب الفتنة فقال اصحابه امر هذا

الرجل مشكل فقال الامام هذا رجل يرجوا الله لا الجنة ويخاف
الله لا النار ولا يخاف الظلم من الله في عذابه وياكل السمك
والجراد ويصلي علي الجنازة ويشهد بالتوحيد ويبغض الموت
وهو حق ويحب المال والولد وهما فتنة فقام السايل وقبل
راسه وقال اشهد انك للعلم وعاء قال الامام خرجنا مع حماد
نشيع الاعمش واعوز الماء لصلاة المغرب فافتي حماد بالتيمم
لاول الوقت فقلت يوخر الي اخر الوقت فان وجد الماء والا
نتيمم ففعلت فوجد الماء في اخر الوقت وهذه اول مسيلة خالف
فيها استاذه وخرج الامام الي بستان فلما رجع مع اصحابه
اذ هو بابن ابي ليلي راكبا علي بغلته فتسايرا فمرا علي نسوة
يغنين فسكتن فقال الامام احسنتن فنظر ابن ابي ليلي
في قمطرة فوجد قضية فيها شهادته فدعاه يشهد في تلك
القضية فلما شهد اسقط شهادته وقال قلت للمغنيات
احسنتن فقال متي قلت ذلك حين سكتن ام حين كن
يغنين قال حين سكتن قال اردت بذلك احسنتن بالسكوت
فامضي شهادته والقمطرة كما في القاموس ما يصان فيه
الكتب قال في نزهة المجالس قال الامام النووي ابن ابي
ليلي اسمه عبد الرحمن تابعي جليل قال ابن الحارث ما شعرت
ان النساء ولدن مثله ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ومات

سنة ثلاث



سنة ثلاث وثمانين وابوه ابو ليلي صحابي واسمه بلال او داود
او غير ذلك ه وكان ابو حنيفة في وليمة في الكوفة وفيها العلما
والاشراف وقد زوج صاحبها ابنيه من اختين فغلط النساء
فزفت كل بنت الي غير زوجها ودخل بها فافتي سفيان بانه
يقضي علي كل منهما بالمهر وتعتد وترجع كل الي زوجها فسيل
الامام فقال علي بالغلامين فاتي بهما فقال ايحب كل منكما ان
يكون المصاب عنده قالا نعم فقال لكل منهما طلق التي عند
اخيك ففعل ثم امر بتجديد النكاح فقام مسعر فقبل بين
عينيه قال في القاموس مسعر بن كدام شيخ السفيانيين
وقد تفتح ميمه ه واحتاج الامام الي الما في طريق الحاج فساوم
اعرابيا قربة ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشتراه بها
ثم قال كيف انت بالسويق فقال اريده فوضعه بين
يديه فاكل ما اراد وعطش فطلب الماء فلم يعطه حتي
اشتري منه شربة بخمسة دراهم ه كلام الاشباه ملخصا
مع زيادة كلام القاموس والنزهة قال ابن المبارك
رضي الله عنه ما رايت اورع من ابي حنيفة قال وقعت
اغنام من الغارة واختلطت باغنام اهل الكوفة فسال
ابو حنيفة كم تعيش الغنم فقيل له سبع سنين فامتنع

من اكل الغنم تلك المده وروي انه رآى بعض الجند اكل لحما ورمي
فضله في نهر الكوفة فسيل كم يعيش السمك فقيل له كذا او كذا
فامتنع من اكل السمك تلك المدة وكان رضي الله عنه واسع المال
كثير الصدقة معروفا بالافضال وكان اذا انفق على عياله
نفقة تصدق بمثلها واذا كسي ثوبا جديدا كسي بقدر ثمنه
وروي انه جلس اليه رجل بثياب رثة وصار يتردد اليه فلما
تعرف امره بالعود اليه خلى به فقال له ارفع هذه السجادة
وخذ ما تحتها فانه الف درهم فاصلح بها شانك فقال له
الرجل انا موسر وانا في نعمة فقال له الامام اما يكفيك الحديث
ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده فينبغي ان تغير حالك
حتى لا يغتم بك صديقك ولا يشمت بك عدوك وفي معراج
العلامة المحقق العارف بالله تعالى النجم الغيطي رضي الله عنه
عن الامام الاعظم رضي الله عنه قال رايت رب العزة في النوم
تسعا وتسعين مرة فقلت في نفسي ان رايته تمام المائة
لاسالنه بم تنجو الخلايق من عذابه يوم القيامة قال فرايته
سبحانه وتعالى فقلت يا رب عز جارك وجل ثناوك
وتقدست اسماوك بم ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك
فقال سبحانه وتعالى من قال بعد الغداة والعشي سبحان

الابدي



الابدي الابد • سبحان الواحد الاحد • سبحان الفرد الصمد •
سبحان رافع السماء بغير عمد • سبحان من بسط الارض على
ماء جمد • سبحان من خلق الخلق فاحصاهم عددا • سبحان
من قسم الرزق ولم ينس احدا • سبحان الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا • سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد •
نجي من عذابي هـ • وذكر في نزهة المجالس ما فيه نقص عن ذلك
وفي كلام بعضهم قال الحليمي وغيره ان الجن بكت على ابي حنيفة
بعد موته فكانوا يسمعون الصوت ولا يرون الشخص
وذكر ان الامام الشافعي رضي الله عنه صلى الصبح بمقام
الامام ابي حنيفة فلم يقنت في صلاتها فقيل له في ذلك فقال
ادبا مع صاحب هذا القبر وزاد بعضهم انه لم يجهر
بالبسملة هـ وذلك لانه يسن عند ابي حنيفة للامام والمنفرد
التسمية وكونها سرا ولا قنوت عنده في صلاة الا في الركعة
الثالثة قبل الركوع في صلاة الوتر في جميع السنة فيكبر
وجوبا على المعتمد قبل ركوع ثالثة ويسن ان يرفع يديه
حذاء اذنيه كما في تكبيرة الاحرام ثم يضع يمينه على يساره
وتحت سرته كما في حال القراءة ويقنت وجوبا فيه اي
يدعو بما شاء ويجوز ان يقتصر في الدعاء على نحو ربنا

وفي بعض النسخ فاحصاهم عددا ولم ينس
احدا ولا ولدا ابدا بغير العدد في الثلاثة وهو
كذلك بما ختم الدا هـ

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار او يقول
يارب ثلاثا او اللهم اغفر لي ثلاثا ويسن الدعا المشهور وهو اللهم
انا نستعينك الخ ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والاصح انه
يخافت مطلقا ولو اماما والمختار ان الامام يتوسط فلا يجهر
جدا ولا يخافت جدا حتي يتمكن المقتدي ان يقرا خلفه والحاصل
ان من واجبات الصلاة قراة قنوت الوتر وهو مطلق الدعا
وتكبيرة قنوته ولا تفسد الصلاة بترك واجباتها وتعاد وجوبا
في العمد والسهو ان لم يسجد له فان لم يعدها كانت مودا ة
ادا مكروها كراهة تحريم ومحل وجوب الاعادة ان كان في الوقت
سعة وذكر العارف الشعراني في كتابه الانوار القدسيه
ان الامام ابا حنيفة رُئي بعد موته في النوم فقيل له
ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له بالعلم فقال هيهات ان
للعلم شروطا وآفات قل من يتخلص منها قيل فبم غفر لك بماذا قال
بتسبيحة كنت اقولها بالغداة والعشي هـ وفي كلام بعضهم
انه لما قيل له فبم غفر لك بماذا فقال غفر لي بقول الناس ما ليس
في هـ وفي نزهة المجالس قيل للامام مالك ما فعل الله بك
قال غفر لي بكلمة كان يقولها عثمان بن عفان رضي الله عنه
عند روية الجنازة لا اله الا الله الحي الذي لا يموت هـ وفي لباب
الطالبين ما نصه وروي الغزالي رضي الله عنه في النوم فقيل

قوله ان لم يسجد له فيه في الاعادة بالنظر للسهو

له مافعل



له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال بم جيتني فذكرت
انواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها شيا لكنك جلست تكتب
فسقطت ذبابة على القلم فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فلما
رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك هـ وقيل انه مكتوب
علي قبر الامام ابي حنيفة اية من كتاب الله تعالي وحديث من كلام
رسول صلى الله عليه وسلم وبيتان من الشعر ما قال ذلك مكروب
او مهموم الا فرج الله عنه اما الاية فهي قوله تعالي ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده وهو العزيز الحكيم واما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم
ما كان لك سوف ياتيك على ضعفك وما ليس لك لم تنله بقوتك
واما البيتان فهما •

• من حط ثقل حموله • في باب مالكه استراح •
• ان السلامة كلها • كتبت لمن القي السلاح • ومن وصية
الامام الاعظم لابي يوسف بعد ان ظهر له منه الرشد وحسن
السيرة والاقبال على الناس كما في الاشباه والنظاير يا يعقوب
لا تضحك ولا تتبسم بين العامة ولا تكثر الخروج الي الاسواق
ولا تكلم المراهقين فانهم فتنة ولا باس ان تكلم الاطفال
وتمسح روسهم ولا تاكل في الاسواق والمساجد ولا تشرب
من السقايات ولا من ايدي السقايين ولا تقعد على الحوانيت

ولا تعرض عن العلم فانك ان اعرضت عنه كانت معشيتك ضنكا
ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض
لنفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك وتتعاطاها
فالعامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتقدوا
فيك قلة الرغبة واعتقدوا ان علمك لا ينفعك الا ما نفعهم
الجهل الذي هم فيه وكن من الناس على حذر وكن لله تعالى في سرك
كما انت له في علانيتك وإياك ان تكثر الضحك فانه يميت
القلب ولا تمش الا على طمانينة ولا تكن عجولا في الامور ومن
دعاك من خلفك فلا تجبه فان البهايم تنادي من خلف
واذا تكلمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واكثر ذكر
الله تعالى فيما بين الناس ليتعلموا ذلك منك ولا تشتر بنفسك
ولا تبع بل اتخذ لك مصلحا يقوم باشغالك وتعتمد عليه
في امورك واذكر الموتى واستغفر لمن اخذت عنهم العلم واكثر
من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة واقبل من العامة
ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكثر
اللعب والشتم واذا اذن المؤذن فتاهب لدخول المسجد
كيلا يتقدم عليك العامة وما رايت من جارك فاستره
عليه فانه امانة ولا تظهر اسرار الناس ومن استشارك
في شي فاشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى واياك

والبخل



والبخل فانه يبغض به المرء واظهر من نفسك الغنا ولا تظهر
الفقر وان كنت فقيرا واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت
يمينا ولا شمالا بل داوم النظر الى الارض واذا دخلت الحمام
فلا تقاوم الناس في اجرة الحمام بل ارجح على ما تعطي العامة
لتظهر مروتك بينهم فيعظموك واذا دخلت على قوم كبار
فلا ~~ترتفع~~ ترتفع عليهم ما لم يرفعوك ليلا يلحق بك منهم اذية
واذا كنت في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلاة ما لم يقدموك
على وجه التعظيم واياك والغضب في مجلس العلم ولا تنسني
من صالح دعايك ه ملخصا ومن كلام الامام رضي الله عنه •
حسدوا الفتى ان لم ينالوا سعيه • فالكل اعداء له وخصوم •
كضراير الحسناء قلن لوجهها • حسدا وبغضا انه لدميم •
اي مطلي بالدمام بكسر الدال المهملة وضمها كما في شرح المنهج وميمين
بينهما الف وهو ما يطلي به الوجه للتحسين المسمى بالحمرة
التي يوردها الخد وكان الامام رضي الله عنه اذا ذكر عنده
احد بسوء نهى عن ذلك وقال هذين البيتين وفي لباب
الطالبين قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه
ان الايمة المجتهدين كلهم يشفعون في مقلديهم ويلاحظون
احدهم عند طلوع روحه وعند سوال منكر ونكير له
وعند الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط

ولا يغفلون عنه في موقف من المواقف واذا كان مشايخ الصوفيه
يلاحظون مريدهم في جميع الاهوال والشدايد في الدنيا
والاخرة فكيف بايمة الدين هـ وفي لباب الطالبين ايضا ان
بعض الصالحين رأي في منامه ان القيامة قامت وجميع
الملايكة والرسل بين يدي الله تعالي فقال ايتوني بالايمة
الاربعة فحضروا بين يديه عز وجل فقال لهم انا جعلت
الحق واحدا فلم جعلتموه اربعة فلم يرد منهم احد هيبة
منه واجلالا الا احمد ابن حنبل فانه قال يا رب ونحن عندنا
الحق واحد فقال تشهد عليكم ملايكتي فقال هولاء اعداء
ابينا ادم وخصم الاب خصم الولد فقال تشهد عليكم
ايديكم وارجلكم فقال يا رب هذه مكرهة والمكره عندنا لا تصح
شهادته فقال انا اشهد عليكم فقال له يا رب اتاذن لي ان اتكلم
فقال نعم فقال مدعي وشاهد لا يكون فقال للملايكة اذهبوا
بهم الي الجنة فاني لا اعذبهم ولا اعذب من يقول بقولهم هـ وقد
ذكر بعضهم تاريخ ولادة الايمة الاربعة ووفاتهم ومدة عمرهم

تاريخ نعمان يكن سيف سطا = ومالك في قطع جوف ضبطا

| مدة عمر الامام الاعظم | سنة وفاته | سنة ولادة الامام الاعظم |
|---|---|---|
| ٦٠ | ٦٠ | ١٠ |
| ٩ | ١٠ | ٢٠ |
| ١ | ٨٠ | ٥٠ |
| ٧٠ | ١٥٠ | ٨٠ |

| مدة عمر الامام مالك | سنة وفاته | سنة ولادة مالك |
|---|---|---|
| ٣ | ١٠٠ | ٨٠ |
| ٦ | ٩ | ١٠ |
| ٨٠ | ٧٠ | ٩٠ |
| ٨٩ | ١٧٩ | |

والشافعي



والشافعي صين ببرند        واحمد مسبق امر جعد

| مدة عمره | سنة وفاته | سنة ولادته |
|---|---|---|
| ٥٠ | ٢ | ٩٠ |
| ٤ | ٢ | ١٠ |
| | ٢٠٠ | ٥٠ |
| ٥٤ | ٢٠٤ | ١٥٠ |

| مدة عمره | سنة وفاته | سنة ولادة الامام احمد |
|---|---|---|
| ٣ | ١ | ٦٠ |
| ٧٠ | ٤٠ | ٢ |
| ٤ | ٢٠٠ | ١٠٠ |
| ٧٧ | ٢٤١ | ١٦٢ |

فاحسب علي ترتيب نظم الشعر ميلادهم فموتهم كالعمر
نفعنا الله بحبهم ومتعنا بقربهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه
واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فاطر
السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب
علينا انك انت التواب الرحيم وصل وسلم علي صفوتك من خلقك
نبي الرحمة وولي النعمة سيدنا محمد وعلي اله وصحبه واهل بيته
الاطهرين واحبابه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين امين



تم في ٢٧ شوال سنة
من الهجرة النبوية
٥٢